

9 شرح لامية شيخ الإسلام ابن تيمية الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قبل ان اتكلم حول انواع البدع لعلي انبه على ادب لطيف من اداب الطلب. وقد يكون غريبا على عدد من الاحبة - [00:00:00](#)

ولكنه في كتب السلف لا يعتبر غريبا. نبهنا سابقا الى انه ينبغي لطالب العلم ان يهتم بتعلم العلوم وان يبدأ من اهم فالاهم. ولو سئل الجميع ما اهم شيء يطلبه طالب العلم سنجد اول ما - [00:00:20](#)

اللي يهتم بالعقيدة ثم بالحديث ثم وهكذا. ولكننا نجد جمع من ائمة السلف رحمهم الله تعالى ذكروا ان اهم ما يبدأ به طالب العلم حفظ القرآن. فقد ثبت في صحيح البخاري - [00:00:40](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم ناقلا حذيفة ابن اليماني رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين رأيت احدهما وانا انتظر الآخر. حدثنا ان الامانة نزلت في في جذر قلوب الرجال. ثم - [00:01:00](#)

ثم علموا القرآن ثم علموا السنة. ثم علموا القرآن ثم علموا السنة. يقول الامام الحافظ ابن حجر ثم علموا من القرآن ثم علموا من السنة. قال فيه اشارة الى انهم كانوا يتعلمون القرآن - [00:01:20](#)

قبل ان يتعلموا السنن والمراد بالسنن ما يتلقونه عن النبي صلى الله عليه وسلم واجبا كان او من ولقد سئل الامام احمد رحمه الله تعالى حيث قال الميموني سألت ابا عبد الله ايها احب اليك؟ ابدأ - [00:01:40](#)

ابني بالقرآن او بالحديث. ابدأ ابني بالقرآن او بالحديث. فقال له لا بالقرآن. يعني ابدأ بالقرآن قلت اعلمه كل يعني اعلم كل القرآن قال الا ان يعسر عليه اذا ما استطاع يعني تبدأ - [00:02:00](#)

وبه اولا بالقرآن فاذا لم يستطع فلا مانع ان تجمع بين القرآن وبين سنة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال لي اذا قرأ اولا تعلم القراءة ولزمه. يقول ابن مفلح رحمه الله في ادايه الشرعية - [00:02:20](#)

وعلى هذا اتباع الامام احمد الى زماننا هذا. من عهد الامام احمد الى زمان ابن مفلح وهم يجعلون القرآن هو الاصل في قضية التعلم يقول محمد ابن الفضل سمعت جدي يقول استأذنت ابي في الخروج الى - [00:02:40](#)

لطلب العلم فقال له والده اقرأ القرآن اولا حتى اذن لك يعني حتى اذن لك طلب العلم قال فاستظهرت القرآن يعني حفظته عن ظهر قلب. فقال لي امكث حتى تصلي الختمة. يعني حتى تختتم - [00:03:00](#)

في صلاة التراويح يقول ففعلت فلما عيدنا يعني انتهينا يوم العيد اذن لي في الخروج الى مروءة لطلب الحديث مما يدل على ان العلم ان البداية هي بكتاب الله تعالى. ذكرنا ان هذا قول ابن مفلح - [00:03:20](#)

من قول عن الامام احمد وذكره الحافظ ابن حجر وكذلك الان نقل عن ابي عمر ابن عبد البر رحمه الله تعالى. ذكر في جامع بيان العلم وفضله قال طلب العلم درجات ومنازل ولا ترتب لا ينبغي تعديها لا ينبغي - [00:03:40](#)

يعني كأنه برنامجا معيننا ينطلق به طالب العلم من هنا ثم يترقى به. ثم قال ومن تعداها جملة فقد تعدى سبيل السلف رحمهم الله. يعني من لم يأخذ بالطرق التي بينها له سلف الامة فانه يأتي بمنهج لم يعرف - [00:04:00](#)

وقال بعدها من تعدى سبيلهم عمدا ظل. يعني من قال انا لا احتج بكلامهم ولا اقبل منهم. قال ظل ولا لم يعرف طريقة طلبنا اصلا. ومن تعداها مجتهدا بعض الناس يقول لا انا ما ارى هذا الرأي ولا غيره. قال زل فلم - [00:04:20](#)

كن على الجادة التي كان عليها هؤلاء السلف. ثم قالوا فاول العلم حفظ كتاب الله تعالى. وتفهمه كل ما يعين على فهمه فواجب على

طالب العلم ان يطلبه. ثم قال رحمه الله كلاما لطيفا قال ولا اقول ان حفظه واجب - [00:04:40](#)

وفرض يعني بمعنى انه يأثم من ترك حفظ القرآن ولكن اقول ان ذلك واجب ولازم على من احب ان يكون عالما على من احب ان يكون عالما ان يحفظ كتاب الله تعالى ولكنه ليس من الواجبات والفرائض - [00:05:00](#)

على الانسان التي يأثم الانسان بها. ثم قال فمن حفظ فمن حفظه قبل بلوغه ثم فرغ الى ما يستعين به على فهمه من لسان العرب وذلك كان ذلك عوناً عليه عوناً له كبيراً على مراده يعني من مراده من طلب العلم وعوناً له على - [00:05:20](#)

ضبط سنة النبي صلى الله عليه وسلم. كتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه. الى الاتفاق قائلاً لهم ان السنة والفرائض واللحن يعني يقصدون به النحو كما يتعلم القرآن. يعني انهم طلبهم يعني كان يقعد عند السلف القرآن - [00:05:40](#)

وطلب منهم ان يتعلموا السنة والفرائض والنحو وغيرها. قال الامام النووي في مقدمة كتابه اه اه المجموع وينبغي ان يبدأ من دروسه على المشايخ وفي الحفظ والتكرار والمطالعة بالاهم فالاهم ثم قال - [00:06:00](#)

اول ما يبتدأ به حفظ القرآن العزيز فهو اهم العلوم. قال وكان السلف لا يعلمون الحديث والفقه الا لما من حفظ القرآن واذا حفظ قالوا فليحذر من الاشتغال عنه بالحديث والفقه وغيرهما اشتغالا يؤدي الى - [00:06:20](#)

نسيان شيء منه او تعرض القرآن للنسيان. ثم ذكر بعد ذلك ما ينبغي لطالب العلم ان يحرص عليه. وذكر الامام كذلك ابن الجوزي في كتابه صيد الخاطر بمقدمة عن العلم واهميته ثم ذكر فيها قال فاذا علم العاقل ان العمر - [00:06:40](#)

قصير وان العلم كثير قال فقبح بالعاقل الطالب لكمال الفضائل ان ان يتشاغل مثلاً سماع الحديث ونسخه ثم قال يعني ثم لا يشتغل بالحديث ونسخه ومتعلقاته وغيره ثم لا يحفظ القرآن - [00:07:00](#)

نختم بكلام للخطيب البغدادي رحمه الله في الجامع لاخلق الراوي واداب السامع اه قال وينبغي لطالب العلم ان ابدأ بحفظ كتاب الله عز وجل اذ كان اجل العلوم واولها اه واولها بالسبق والتقديم يعني وانه اهم ما يبدأ به - [00:07:20](#)

طالب العلم لست بصدد كيفية قراءة حفظ القرآن وادبه ومتعلقاته هذا له وقت اخر لكني احببت ان انبه على هذا الادب الذي ينبغي لكل واحد منا ان يكون حريصاً على حفظ القرآن وان يجعله هو الاصل والقاعدة التي ينطلق منها - [00:07:40](#)

اه ذكروا ان بعض مشايخنا اه ليسوا معاصرين في زماننا لكنهم توفوا رحمهم الله تعالى واطن من اقربهم الشيخ مفتي الديار الشيخ محمد ابراهيم رحمه الله. فاذا جاء الرجل الطالب يريد ان يطلب العلم لديه. سأله احفظت القرآن ام لا؟ فان كان - [00:08:00](#)

حافظاً اجلسه مع الطلاب وان لم يكن حافظاً قال انطلق فاحفظ القرآن ثم تعال فاجلس مع اخوانك من طلاب العلم وهذا ادب كان يحرص عليه السلف وينبغي ان يكون ام نصب اعيننا وان نجاهد النفس في تحصيل حفظه - [00:08:20](#)

كتاب الله تعالى. انتقل الى قضية التوسل الممنوع. التوسل الممنوع ذكر العلماء رحمهم الله تعالى ان حكمه محرماً. وحرمة تتراوح بين قضية قد يصل بعضها الى الكفر الانسان. وقد يكون بعضها - [00:08:40](#)

آآ من الامور المبتدعة. فمن توسل بالاصنام لاجل ان تشفع له عند الله فلا شك في كفره وردته لكن التوسل الذي وقع الخلاف بين اه اهل من كان على منهج السلف والمبتدعة هو ثلاثة انواع - [00:09:00](#)

الاول قالوا التوسل بذوات الاشخاص. وهو ان يقول الانسان اللهم اني اتوسل اليك بفلان اللهم اني اتوسل اليك بفلان. ويقصد به ذاته. يعني ذات هذا الشخص كصاحب عبادة او صلاح او - [00:09:20](#)

اقامة او دعوة مستجابة او اعمال صالحة الى غيره. فيأتي يقول اللهم اني اتوسل اليك بفلان ان تغفر لي. اتوسل اليك بفلان ان تجيب دعوتي الى غيره وهذا هذا التوسل لا يجوز بل هو من التوسل البدعي المحرم. التوسل - [00:09:40](#)

وهو التوسل بجاه فلان او حقه. قالوا والجاه هي المنزل. او ان يكون لهذا الشخص حق عند الله تعالى. ولذلك يتوسل بحق هذا الشخص وبمنزلته. كأن يقول اللهم ان فلان نسمعها دائماً بجاه محمد - [00:10:00](#)

يا تجد بعض الناس اعتادوا على هذه الكلمة فيريد ان يطلب منك فكأنه يعظم هذا الامر في نفسه وفي نفسك ويقول يا محمد ما تردني عن هذا الطلب الذي اريده. فنقول هذا من التوسل البدعي المحرم الذي لا يجوز. والجاه هي المنزل - [00:10:20](#)

والحق والمكانة وهذا الامر ليس جائزا عندنا ابدا. القسم الثالث قالوا هو الاقسام على الله بالمتوسل به. وهو ان يقول اللهم اني اقسم عليك بفلان ان تقضي حاجتي. اللهم اني اقسم - [00:10:40](#)

بفلان ان تقضي حاجتي. وهذا لا شك بانه لا يجوز لوجود انه الامر الاول انه حلف غير الله تعالى والرسول صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. والامر الثاني انه توسل بدعي لا يجوز شرعا - [00:11:00](#)

اطلاقا. والادلة على آ بيان ان هذا الامر آ غير جائز. آ نحن نتساءل قد ذكرنا سابقا وقعدنا ان هو تقرب الى الله الاشياء التي نتقرب بها الى الله هي نوع تعبد. والاصل في العبادات التوقيف ولا بد بالنص - [00:11:20](#)

فهذا الان كانه يتعبد الى الله او لله تعالى بشيء لم يوجد عليه دليل من كتاب ولا سنة هل يوجد نص بجواز التوسل بالذات او التوسل بالمكانة او الجهة او بالشخص او الاقسام؟ لا. وبناء عليه نقول هذا التوسل - [00:11:40](#)

بدعي. الامر الثاني اننا لا نجد احدا من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم كانوا يعملون مثل هذا العمل. ونجد ان الرسول صلى الله عليه وسلم لما قال فرقة الناجية قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي ربطنا بالصحابة رضي الله عنهم لانهم هم - [00:12:00](#)

يعني اعظم مثال لتطبيق هذا الدين فما دام لم يأت نص من كتاب ولا سنة. ثم انه كذلك لا يوجد له من فعل الصحابة شيء دل على انه محدث. كما اننا نقول في قضية أسالك آ التوسل سواء بالذات او بغيره. ذات الانسان - [00:12:20](#)

تفيد وليست مقدمة مثل ما يقول يعني بهذه بهذا الشخص اعطني. فما الرابطة بين دعائك وبين ذات الشخص؟ او اهي ومنزلتك. كون الانسان له منزلة عند الله تعالى. كمحمد صلى الله عليه وسلم الاولياء والصالحين لهم منازل عند الله - [00:12:40](#)

ما وجه الرابطة بين سؤالك ومنزلتي؟ لا رابطة بينها اصلا. لكن لو جاء انسان اللهم انك تغفر لاوليائك وتعفو عنهم وتلقيهم الجنات العليا. اللهم اني اسالك ان تعطيني اجرا وثوبا وتغفر لي. هذا جاء لانك اخبرت بفعل لله تعالى - [00:13:00](#)

وكأنك قدمت شيئا من اسماء الله وصفاته وهذا امر مشروع. فدل على انه اه هذا من التوسل الغير اه جائز وهي الانواع الثلاثة. السؤال هنا يأتي لما قال المؤلف رحمه الله ومودة القربى - [00:13:20](#)

وبها اتوسل. هذا التوسل الان الذي ذكر من اي انواع التوسل الجائز. نعم توسل بالعمل الصالح مثل ما تقول اللهم اني احب اوليائك واحب دينك واحب ما جئت به من شرعك فاغفر لي. مثل ما نقول نحن نحب هؤلاء الصالحين - [00:13:40](#)

نحب رسولك ونحب قرابة نبيك صلى الله عليه وسلم فنسألك ان ترزقنا بهذه اجرا وثوبا من عند الله تعالى اه قبل ان نختم اه مسألة الصحابة اومئوا ايماء اه سريعة في قضية ما حكم الاسلام في من - [00:14:00](#)

اه سب احدا من الصحابة هل يكفر؟ هل يقتل؟ هل يعتبر مبتدعا؟ هل يعزر او غيره بالنسبة لزوجات النبي صلى الله عليه وسلم. فقضية عائشة رضي الله عنها جعلت مفاصلة. فمن تعرض لعائشة رضي - [00:14:20](#)

عنها. واتهمها بما برأها الله به فلا شك في رده وخروجه من الاسلام. والسبب في ذلك لان الله ما انزل في برائتها عشر ايات في سورة النور. وبين الله سبحانه وتعالى الخبيثات للخبيثين. والطيبون جاءت الان للطيبات - [00:14:40](#)

انه بيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب فلن تكون عنده زوجة الا طيبة. ومن قدح فيها كانه قدح في محمد صلى الله عليه وسلم ووصفه بالنقص بل كذب الله ورسوله. وجاءت مسألة من قدح في احدى زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. فان كان تعرض - [00:15:00](#)

مسألة العرض فهذا لا شك بانه كالقدح في عائشة رضي الله عنها وارضاهها وهذا قد اوما اليه جمع من العلماء رحمهم الله يقول الله تعالى كابين حزم الخرشة رحمه الله على مختصر في شرحه على مختصر خليل وكذلك ابن قدامة في - [00:15:20](#)

اه المغني وكذلك في شرح اعلاء السنن وغيره والقاضي عياض ونقل عن باقي الله انه جمع والخطيب بغدادي ذكروا اه فيما يتعلق النبي صلى الله عليه وسلم ان لهن المنازل العليا. تأتي مسألة اخرى في سب بعض من الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم او سب الصدق - [00:15:40](#)

قالوا انه اذا سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا وحكم بارتدادهم وبكفرهم قالوا فان هذا تعتبر ردة عن الاسلام

والسبب اثنى الله عليهم في غير ما اية لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة - 00:16:00

عليهم فيه وشهد لهم بجنات عدن في غير ما اية وشهد لهم المصطفى صلى الله عليه وسلم بجنات عدن. فكأنه مكذب لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم. ذكروا هذا في مسألة الردة. ذكروا مسألة اخرى. وهي اذا اتهم الصحابة بالصفات الذميمة - 00:16:20 وقال ان اصحاب محمد جبنا وبخلا واصحاب يعني وصفهم بالصفات النقص قالوا في الجملة قالوا هذا ردة لذلك قال لما ذكر الله تعالى عن حال المنافقين لما قالوا ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارجب بطونا واجبن عند اللقاء. يعني - 00:16:40 كأنهم يقولون اذا جاءت الموائد هم اسرع الناس. واذا جاءت المعارك هم اجبن الناس. انزل الله فيهم في الذين قالوا قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. ولعل السبب في ذلك ان الله سبحانه وتعالى بين في كتابه انه رضي عنهم -

00:17:00

ووصفهم اه بصفات عظيمة جدا في عبادتهم وفي شجاعتهم وفي جهادهم وفي تضحيتهم وبذل اموالهم رضي الله عنهم وارضاهم فمن لمز بهم وسخر بهم او تنقصهم على وجه العموم فكأنه بهذا يكون مكذبا لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:17:20 الله عليه وسلم هناك يعني نصوص كثيرة في آ مسألة القدح في الصحابة ذكروا ان من الامور التي ننبه عليها ذكر العلماء يعني اه النقود التي نقد بها اصحاب الرسول الان نجعلها اه اظن على اربعة اقسام او خمسة - 00:17:40 او ناتى او ناتى واحدا واحدا. الاول قالوا التعرض لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم او احدهم قالوا لا يخلو من امور متعددة الاول الشتم لغز. وهذا لا شك بانه يعتبر شتم لواحد من الصحابة. كأن يقول مثلا فلان هذا بخيل. هذا - 00:18:00 ليس بكريم هذا مثلا عنده صفات الجبن صحابي قالوا هذه كبيرة من من الكبائر لكن اذا حكم بها على الصحابة جميعا قالوا هذه تعتبر اه كفر والسبب لانه تكذيب للنصوص الواردة. قالوا ان ثاني ان كان التعرض له بدينه - 00:18:20

ان يتعرض للصحابة رضي الله عنهم بالدين سواء بالكفر او النفاق او الردة قالوا فلا يخلو اما ان يكون هذا الصحابي ممن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بجنات عدن فقالوا فانه اذا كان واشتهر هذا الامر فانه اذا شهد قالوا هذا ردة عن الاسلام لكن اذا كان رماه - 00:18:40 موبقات وبالمع المعاصي ولم يكن ممن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بجنات عدن قالوا فهذا يعتبر كبيرة من كبائر الذنوب. القسم الثالث اذا تعرض لجمهور الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم. فهذه المسألة آ لا للعلماء فيها اقوال - 00:19:00 من العلماء من يكفر ومن العلماء من لا يكفر ولكن الاظهر من تعرض لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاطلاق فانه يكفر ولهذا ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في منهاجه ان من تعرض لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انهم ارتدوا ما عدا ثلاثة او غيره فان - 00:19:20 هؤلاء يعتبرون كفارا لانهم قد كذبوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. هذا يعني ما يتعلق بما ينبغي عليه اتجاه الصحابة رضي الله عنهم وما ينبغي ذكر المؤلف رحمه الله تعالى آ مسألة القرآن - 00:19:40

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال شيخ اسلام رحمه الله تعالى حب الصحابة كلهم مذهب ومودة القربى بها توسلوا. ولكلهم قدر وفضل ساطع. لكن ما الصديق - 00:20:00 منهم افضل واقول في القرآن ما جاءت به آياته فهو القديم المنزل. وجميع آيات الصف امرها حقا كما نقل الطراز الاول. وارد عهدها الى نقالها واصونها من كل تخيلوا بعد ان بين شيخ الاسلام رحمه الله تعالى منزلة الصحابة وانهم يحبون جميعا وان قرب النبي -

00:20:20

قراة النبي صلى الله عليه وسلم هم المنازل العليا. وبين ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم منازل. وانهم لهم رتب. كما ان الرسل عليهم الصلاة والسلام فضل الله بعضهم على بعض تلك الرسل وفضلنا بعضهم على بعض. فذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم مراتب ولهم منازل - 00:20:50

ثم بين اعلاهم ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقلنا في منازل الصحابة سريعا ان افضل الصحابة على الاطلاق ابو بكر والائمة الاربعة ثم العشرة المبشرين بالجنة ثم آ رضي الله عنهم اهل بدر ثم اهل بيعة الرضوان ثم بعد ذلك اهل احد - 00:21:10

ثم بعدها من شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم بجنت عدن يعني ما عدا العشرة المبشرين الجنة ثم بعد ذلك من لهم سابقة الى الانفاق ومن اسلم من بعد رضي الله عنهم وارضاهم. انتقل الان شيخ الاسلام رحمه الله تعالى الى قضية التوحيد - [00:21:30](#)

الاول قعد لنا قاعدة في الصحابة وذكرنا السبب في ذلك لان الصحابة هم نقال هذا الدين لان مسألة الصحابة هي من اوائل المسائل حدث الخلاف فيها ولذلك كانت نواتها في عهد علي رضي الله عنه في عهد علي ابن ابي طالب وغيره انتقل - [00:21:50](#)

دي مسألة التوحيد وربطنا بمسألة القرآن. والقرآن هو كلام الله تعالى. قبل ان نتكلم على قضية القرآن اود ان اربط بين لماذا ذكر القرآن بعد قضية الصحابة؟ نقول القرآن لانه هو كلام الله تعالى. وتعتبر مسألة - [00:22:10](#)

الكلام من اعظم المسائل التي وقع الخلاف فيها بل هي من اكبرها ووقع النزاع فيها ووقعت الفتنة بها في القول بخلق القرآن حيث قامت المعتزلة آآ بفتنة عمياء واوذى عدد كبير من ائمة اهل - [00:22:30](#)

في السنة بسببها. ولذلك ميز الامام احمد بموقفه رضي الله عنه ورحمه في هذه الفتنة العظيمة. وكانت من المسائل التي تقتضي المفاصلة. كما ان من مسائل مفاصلة عندنا الصحابة رضي الله عنهم فاذا اردت تعرف هذا سنيا ام - [00:22:50](#)

مبتدعا فانظر موقفه من الصحابة. فان كان يقدر في الصحابة في ال بيت النبي عرفت بانه خارجي. يكدر في ابي بكر وعمر عرفت بان هذا رافضي وهكذا نفس مسألة الكلام فانه اذا علمت بانه قال القرآن مخلوق عرفت بانه معتزلي او قال - [00:23:10](#)

ان القرآن كلام نفسي عرفت بانه اشعري وسيأتي ذكر شيء من الاقوال. عندنا الان قبل ان ننطلق لمسألة الكلام نقعد بعض قواعد اهل السنة في باب الاسماء والصفات او نمؤا لاقسام التوحيد ايماء سريعة جدا. ذكرنا سابقا ان اقسام - [00:23:30](#)

التوحيد ثلاثة توحيد الربوبية وتوحيد الوهية وتوحيد اسماء وصفات. التوحيد الربوبية سنأخذ فيه ثمانية عناصر سريعة العنصر الاول في تعريف الرب. توحيد اخذنا تعريفه من قبل. قالوا الرب في اللغة له معاني. يقتضي المالك - [00:23:50](#)

والمصرف والمدير والسيد. ولفظ الرب لا يطلق على الاله وحده. ولذلك قال جد النبي صلى الله عليه وسلم انا رب الابل وللبيت رب يحميه. انا رب الابل وللبيت رب يحميه. ولذلك يقال للانسان هذا فلان رب اسرة - [00:24:10](#)

قالوا ومعناه في الاصطلاح يأخذ معنى التنشئة والنمو. ولذلك يقال هذا يربي اسرة يعني ينميه. ويقال هذا يربي غنم وهذا يربي دجاج وهذا كذا يعني يحرص على تنشأتها وتنميتها والاحسان اليها واطعامها وغيرها. اما تعريفه في الاصطلاح قالوا فانه - [00:24:30](#)

افراد الله بافعاله. يعني بافعال الرب سبحانه وتعالى. افراد الله بافعاله وقوله افعاله لتشمل جميع افعال الله تعالى. الخلق الرزق الاحياء الامات التدبير. ومنهم من يعرفه فيقول بانه هو الاقرار والاحتراف - [00:24:50](#)

ان الله هو الخالق الرازق المدير المصرف لهذا الكون وحده لا شريك له. بمعنى انه لا يشركه في هذه في افعاله احد ابداء الاحياء لا يشرك في احد. الاماتة لا يشرك في احد. الرزق لا يشرك في احد. تصريف في هذا الكون لا يشركه في احد ابداء. فمن اوجد شريكا مع الله - [00:25:10](#)

في ربوبيته لم يكن موحد لله تعالى. طيب ادلته كثيرة جدا في القرآن. بل انها من الامور التي يشعر بها الانسان بذاته وقد دل عليها الكتاب والسنة والفطرة والعقل كلها دلت على فطرة. الاعرابي في الجاهلية - [00:25:30](#)

البعرة تدل على البعير. والاثر يدل على المسير. فسماء ذات ابراج وارض ذات فجاج. افلا يدل على اللطيف الخبير؟ نقول بلى وقال اه الشاعر وفي كل شيء له اية تدل على انه واحد. بل نجد اعظم ذلك الله قد اعطانا لفظة فقال - [00:25:50](#)

وفي انفسكم افلا تبصرون. في نفسك انت بس انطلق ايه تعرف بان انك لا تستطيع شيئا. ولهذا لو نظر الانسان سبحانه الله مثال بسيط من يزور مثلا اصحاب نسال الله ان يشفينا واياهم مرضى الكلى مثلا تجده يدخل عند جهاز ظخم جدا - [00:26:10](#)

اجلس اربع ساعات علشان يغسل. ومع ذلك في داخل جوفك قطعة لحم صغيرة جدا تقوم بهذه المهمة كاملة. وفي انفسكم ذكر يعني بعضا من اللطائف في قضية العقل قالوا ان العقل مليء بالخلايا وهذه الخلايا مخزونة باشياء عجيبة - [00:26:30](#)

في قضية نحن جلوس الان تجد ان الانسان وهو جالس يستذكر حدثا من عشرين سنة على طول مباشرة من كذا على حسب ويش

تتصوره مباشرة كأنها اشربة قالوا فلو اريد ان يركب في عقل يعني يؤتى عن طريق الكمبيوتر الان - 00:26:50

كمثل ما يعمل عقل الانسان قالوا وجدوا ان شرائح الاسطوانة يمكن تملأ الكرة الارضية بحجمها. فتجد الانسان وهو جالس يسمع كلمة مباشرة يتبسم يسمع كلمة يبكي يسمع بكلمة يتغير يغضب انفعالات سريعة جدا لكن اذا طلبت مثل جهاز كمبيوتر يحتاج يقول انتظر الان - 00:27:10

الجهاز يرد عند الانسان سريع سبحانه الله العظيم. وهذا يدل وفي انفسكم افلا تبصرون. اذا هذا دليل على قضية الربوبية وادلتة في القرآن ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا. قال يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم بأموال وبنون - 00:27:30

ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا الى غيره. وما كانت كفار قريش تقول بان الهتها هي التي تحيي وتميت. ولا بان الهتها هي التي تدبر هذا الكون. ذكروا من الادلة العقلية على دليل عقلي على ربوبية الله تعالى. اه من الادلة ذكر - 00:27:50
اومى اليه الشيخ ابن تيمية رحمه الله في قوله تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون؟ هل انت خلقت من غير شيء؟ ستجد الاجابة كان المعروف انني خلقت من شيء. ام انا الذي خلقت نفسي اعرف بانني لم اخلق نفسي. طيب لم تأتي الجواب كانه يراد استنتج هذا - 00:28:10

من عقلك فتعرف بان الخالق لك هو الله وحده لا شريك له. ذكروا ان اه قصة مشهورة عن ابي حنيفة رحمه الله تعالى انه جاءه بعض من الملاحدة. وكانوا ينكرون الرب. فقال دعونا من مسألة الرب. يعني كونه موجود والمدير او غيره. اريد ان - 00:28:30
اسألهم سؤال وكان في العراق هو رحمه الله قال هناك سفينة على نهر دجلة تأتي لطرف الشاطئ وتحمل البضائع بدون ان يكون لها ربان يعني قائد لها. ثم تمشي وتنزل البضائع في مكانه. الشاطئ الجهة الاخرى وترجع. بدون ان يكون معها احد - 00:28:50
قالوا هذا امر مستحيل لا يمكن تصديقه. قال سبحانه الله سفينة صغيرة. وفي شواطئ نهر فقط. ويستحيل هذا امر كيف بالكون كله فبهتوا واقرروا بان الله هو المدير لهذا الكون وحده لا شريك له. ويضربون امثلة كلام على توحيد - 00:29:10
وتفاصيله وغيره كقول بعض الشيوعيين والدهريين طبائعيين وغيرهم من امر حدث صدفة ولا يمكن ان يكون له اله ولا رب هذا كلام باطل ليس بصحيح ولهذا ضربوا بمثاليين لطيفين قالوا انه لو قلنا بقضية الصدفة فلو جئنا مثلا بمثال قرد مثلا واعطينا آلة كتابة - 00:29:30

ثم قلنا للناس ظرب هذا القرد على ال الكاتبة فاخرج لنا رسالة عظيمة جدا ولطيفة في مسائل من علم من العلوم. قالوا لا يمكن ابدا كيف يركب الحروف يا شيخة؟ قلنا صدفة. قالوا ما نصدق؟ قلنا سبحانه الله الكون كله تقولون الصدفة بنظامه وله مئات - 00:29:50
بالآلاف السنين والله قد جعل له سننا كونية باقية فيه. تقولون انه صدفة وهذا القدر ما يمكن ان يحدث صدفة دل على نقص عقولنا قال ومثال من اللطائف الاخر قالوا حدث انه مطبعة انفجرت فطارت الحروف والاوراق لصقت بالورقة واخرجت - 00:30:10
رسالة او قصيدة جميلة جدا وهذا حدث صدفة قالوا ما يمكن ابدا فيقال اذا لم يمكن هذا في ورقة وفي رسالة صغيرة فكيف بهذا العظيم البديع الذي دبره الله سبحانه وتعالى. نجد اه ننتقل الى عنصر اخر الربوبية لم ينكره الكفار - 00:30:30
ابدا. لم يوجد من انكره قالوا الا طائفتين فقط. الاصل انهم ما ينكرونه. ولهذا جاءت قالت رسلهم افي الله فاطر السماوات والارض؟ افي الله شك؟ ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. وتأتي الايات العظيمة جدا - 00:30:50
افرايتم الماء الذي تشربون انتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون؟ افرايتم النار التي تورون انتم انشأتم شجرة ام نحن المنشئون؟ افرايتم ما تملون؟ انتم تخلقونه ام نحن الخالقون؟ ادلة كثيرة جدا ما كان الكفار يقولون - 00:31:10
نحن الذي خلقناها او يقولون الهتنا هي التي اوجدت هذا الشيء. مما يدل على انهم كانوا مقيمين ومعترفين بان الله سبحانه وتعالى هو ذكروا من الامثلة في على هذا المثال في قضية الذين كابروا هذا الامر اما تعطيلها وجهدا كحال فرعون - 00:31:30
والله قد قال عنه وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. وفي قوله تعالى لقد علمت ما انزل هؤلاء الا رب السماوات والارض بصائر كانه الان في قرارة نفسه مقر ولكنه مستكثر. قالوا او على سبيل اللي وجد عندهم قالوا على سبيل التشريك. يعني -

انه اشرك مع الله غيره في الالهية في الربوبية كحال المجوس وكحال النصارى وكحال المعتزلة فالمجوس قالوا بالهين اله للظلم والنور والنصارى قالوا ان عيسى عليه الصلاة والسلام له حق التصرف في هذا الكون وانه يحيي ويميت - [00:32:10](#)

المعتزلة قالوا ان الانسان يخلق فعله والله ليس خالق لافعال العباد. وهذا الكلام باطل لا شك فيه. من من الذين توحيد الربوبية من الامثلة عليهم قالوا الدهريون. الذين قالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر. ما في - [00:32:30](#)

ولذلك قال قائلهم ارحام تدفع وارض تبلع. ما عندنا شيء. ناس نساء تحمل وتقذف ثم الارض تبتدعها وينتهي الاشكال. وهذا كلام باطل لا شك فيه. منهم كذلك قالوا النمرود ابن كنعان الذي قال لابراهيم - [00:32:50](#)

عليه الصلاة والسلام انا احيي واميت فقال ابراهيم بعدها فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب فبهت الذي كفر. وهذا مما من انكر توحيد الربوبية وفي عصرنا يضرب لهم بالمثال بالشيوعيين ومن اللطائف هنا ان الذين صعدوا على - [00:33:10](#)

القمر من الذين اه من اه روسيا قالوا لما نزلوا اه وقبل معهم قالوا علمنا بان لهذا الكون مدبرا ولا يمكن ان يحدث صدفة. فاذا به اعلن عنه سبحانه الله تأثر الحزب الشيوعي وبعد ايام مباشرة - [00:33:30](#)

قابلوهم قالوا صعدنا الى الكون فما وجدنا اله ولا شيء خشوا ان يرجع الناس عن معتقد الشيوعية. وسبحان الله من اللطائف هنا قالوا ان الذي يعني يعيشون في المراكب الفضائية الذي يصعدون قالوا يرجعون سبحانه الله يعني وان كانت ليست على اصل - [00:33:50](#)

يرجعون بروحانيات وبتأمل وفكر يعني عجيب في عقولهم لما يشاهدون من عجيب صنع الله تعالى في الكون. وهذا لا شك ان من العجائب ولهذا الله ربطنا بلطائف ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الباب. ذكرها الليل والنهار واختلافهم - [00:34:10](#)

واذا كل ما كثر هذه الامور قوية عند الانسان ترسيخ ربوبية الله تعالى وان كنا سيأتي ان شاء الله البيان ان الرسل الصلاة والسلام لم تبعت لتقرير الربوبية وانما بعثت لتقرير الوهية الله تعالى. اه ذكروا من من اشرك في ربوبية - [00:34:30](#)

ذكرناه لما كان الشرك موجودا وقد يقع في الامم جاء في القرآن دليل على ابطاله وهو قول الله تعالى اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله. اذا لذهب كل اله بما خلق ولعل بعضهم على بعض. الله يبين انه لو - [00:34:50](#)

ان للكون ربين ووجد لهما لكانت النتيجة انفصل كل اله بما خلق كل اله يستقل ولا على بعض بعضهم على بعض يعني حصلت خصومة في الكون. نتساءل نحن هل نجد ان نظام الكون منفصل؟ ام انه واحد؟ واحد. وهل نجد - [00:35:10](#)

علو بعضهم على بعض لا اذا الكون ليس له الا رب واحد واله واحد. نقول الله سبحانه وتعالى هو بالربوبية وهو انفراده بالربوبية انفراد بالخلق سبحانه وتعالى. وهو سبحانه وتعالى يقول هل من خالق غير الله يرزقه - [00:35:30](#)

الله الخلق والامر؟ وكما انه منفرد بالملك. والله يقول قل من بيده ملكوت كل شيء. دل على انه سبحانه وتعالى هو المالك لكل شيء سبحانه وتعالى ولذلك قال آآ مثنيا على نفسه تبارك الله احسن الخالقين هل معناه انه يوجد خالقون غير الله؟ لا - [00:35:50](#)

قوله تعالى آآ اعن لما في الذين يصورون يقال لهم يوم القيامة احيوا ما خلقتهم هل خلقتهم مثل خلق الله؟ لا ابد لا يمكن ابد فلا شك بان هذه اطارها صغير واما بالنسبة لما يتعلق بالله فانه هو المدبر لكل شيء. يجب ان نعلم - [00:36:10](#)

وهي مهمة جدا. توحيد الربوبية ليس مطالبا به امة محمد صلى الله عليه وسلم. وليس الاقرار به هو العرب في الجاهلية وحدهم. بل ان الامم السابقة كانت مقرة به. قوم نوح مقرون به. ولهذا جاءت في سورة نوح فقلت - [00:36:30](#)

استغفروا ربكم انه كان غفارا. يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا. مع اقتراض قوم نوح على نوح فقالوا الهتنا هي التي تعمل هذه. بل معترفون بان الله هو الذي يعمل تلك يرسل السماء مدرارا ويمددهم -

باموال وبنين ويجعل لهم جنات وانهارا. هو سبحانه وتعالى هو المدبر وحده. ولهذا الامم السابقة هي مقرة بنبوية الله تعالى اذ تقرأ قصة اي ذب من انبياء الله عليه الصلاة والسلام في القرآن تجد الايماء لقضية الربوبية. نصل الى نتيجة فنقول - [00:37:10](#)

ان توحيد الربوبية غلت فيه طوائف المبتدعة. فتجد ان اهل الكلام والنظر والصوفية يركزون على توحيد في تركيز عظيم جدا. ويرون انه هو التوحيد الذي خلقت من اجله الخليفة وهو الذي بعثت به الرسل. والعجب منهم - [00:37:30](#)

يفسرون لا اله الا الله تفسيراً بربوبية الله. اذ يقولون لا مخترع الا الله. معنى لا اله الا الله لا مخترع الا وهذا الكلام باطل لا شك فيه. ووجه بطلانه ان مشرك العرب كانوا مقرين بربوبية الله تعالى. والدليل - [00:37:50](#)

على ذلك اذا ركبوا في الخلق دعوا الله مخلصين له الدين. وكذلك من الدليل بل اعظم دليل ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقول الله جاءت الايات التي افرايتم الماء الذي تشربون؟ افرايتم ما تمنون؟ افرايتم النار التي ترون؟ كل خطاب لمن؟ للعرب في الجاهلية وللمشركين - [00:38:10](#)

ومع ذلك ما اعترضوا ابداً على ربوبية الله تعالى وهم اذا اصابتهم الشدائد لجأوا الى الله في كشف امراضهم وما اصابهم منه مما يدل على انهم مقرون بربوبية الله ومع ذلك لم يفيدهم شيء قاتلهم النبي وسبى اموالهم وسبى النساء واخذ الاموال - [00:38:30](#)

صلى الله عليه وسلم ولم ينظر الى قضية الربوبية. ولهذا نقول ان الرسل عليهم الصلاة والسلام لم يرسلوا لتقرير الله تعالى. كما ان الشرك في الربوبية لم يكن كثيراً وانما كان الشرك في الوهية الله تعالى. لعلني ذكرت لكم قصة - [00:38:50](#)

اظنها عن الفخر او عن الرازي او عن احد ائمة اهل الكلام لما مر في الطريق وقيل قال احد طلابه معه امرأة قال لها معرفاً بهذه المرأة انه يحفظ الف دليل على وجود الله تعالى. قالت المرأة لو لم يكن في قلبها - [00:39:10](#)

شك ما احتجنا الى الف دليل على وجود الله تعالى فالله موجود ولا يحتاج كثرة ادلة على اثبات وجوده وربوبيته تعالى العلماء رحمهم الله تعالى تقعيداً لطيفاً ان توحيد الربوبية يستلزم اللوهية. والايات التي ترد في ربوبية الله تعالى كلها - [00:39:30](#)

انما ترد ليس ليقول ليبين للناس ان الله هو الخالق الرازق المدبر لانهم يعرفونه. وانما لينقلوا من الربوبية الى اللوهية لينقل من الربوبية الى اللوهية. والدليل على ذلك ما ذكره الله في سورة البقرة آ يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي - [00:39:50](#)

خلقكم هذه الربوبية بعد والذين من قبلكم بعدهم لعلكم ارض فراشا والسمااء بناء وانزل من السماء ماء كل هذه ربوبية. جاءت بعدها فلا تجعلوا لله اندادا. جئت المقدمة ليبين للناس ان الواجب - [00:40:10](#)

ان يذكروك. وجاءت الان في الايات التي تقرر الربوبية. افلا تتقون؟ افلا تعقلون؟ افلا تذكرون؟ كله لماذا لا لماذا لا تأخذون بالوهية الله تعالى؟ او ما ابن القيم ايماء لطيفاً اظنه في الوابل الصيب - [00:40:30](#)

بمثال واقعي لما طلب الله من آ اظنه عيسى عليه الصلاة والسلام ان يبلغ بني اسرائيل وذكر اللطائف هنا في مسألة النقل من الاستلزام كحال من استقدم رجلاً او موظفاً عنده او سائقاً - [00:40:50](#)

نحن اذا استقدمنا سائر يحتاج ان تؤمن للسكن ان تؤمن له مكيف ان تؤمن له فرشاً ان تؤمن له موقع تخرج له اقامة له التذكرة الى غيره حتى توصلت. النتيجة هذا السائق بعد ان جاء ودخل الغرفة وسكن من الصباح اخذ يضرب بيوت الجيران - [00:41:10](#)

ويقول لي عندكم احد اوصله ما عندي مانع وترك صاحب الدار الذي استخدمه وتعب عليه ستجد الناس يقول سبحانه الله غريب هذا الرجل يتعب من اجله واخر الامر يذهب بها الى غيره غلط هذا. باتفاق العقلاء فنقول اذا كان هذا في امر يسير - [00:41:30](#)

فكيف بالله الذي اعطاك النعم من صحة وحواس واوجدك وذلك على الخير ثم يصرف لغير الله تعالى من العبودية ولا شك بان هذا يعتبر جهل. ذكر العلماء ان ضد توحيد الربوبية امران. الاول انكار الله بالكلية وانكار الرب. كحال - [00:41:50](#)

الشيوعيين والدهريين وغيرهم. الثاني ايجاد شريك مع الله تعالى في ربوبيته فيما لا يقدر عليه الا الله ولا شك ان هذا يعتبر ضد لتوحيد الربوبية. انتقل سريعاً الى توحيد اللوهية. اه توحيد اللوهية قالوا ان الالهية - [00:42:10](#)

نسبة الى الله. بمعنى المعبود وقالوا ان اصلها مأخوذ من الهة يأله الهة والوهة. وهو عبد ويؤخذ منها التذلل والخضوع. يؤخذ منه معنى التذلل والخضوع. نجد ان آ الله اسم - [00:42:30](#)

يطلق على المعبود بحق وبغير حق. يطلق على المعبود بحق وبغير حق. وقالوا بلفظ بخلاف لفظ الله فانه مختص بالمعبود بحق ولا يجوز ان يطلق على احد كائناً من كان. لفظ الله لا - [00:42:50](#)

على احد. ولهذا قالوا انه علم على الذات الالهية. تعريف توحيد اللوهمية ذكروا تعريفه بانه افراد الله بافعال العباد. افراد الله بافعال العباد. وقيل انه هو افراد الله بالعبادة التعريف الثاني افراد الله بالعبادة او افراد الله بافعال العباد. انا عندي عبادة افعال ما هي؟ عامة. وجاءت - [00:43:10](#)

افعال كما في قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي جاءت ومحياي ومماتي لله رب العالمين. حياتي كلها اعمال. اذا كل ما عندي يجب ان يكون لله تعالى من الاعمال. طيب توحيد اللوهمية لا شك بانه هو التوحيد الذي بعثت به الرسل. وهو الذي - [00:43:40](#)
انزلت من اجله الكتب. وهو الذي من اجله خلقت الجنة والنار. ومن اجله خلقت الخليقة كلها. وقال له كما في قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وسبحان الله هذا التوحيد هو الذي وقع النزاع فيه بين الانبياء عليهم الصلاة والسلام وبين اممهم - [00:44:00](#)

بين الانبياء عليهم الصلاة والسلام وبين اممهم. ونجد ان ما من نبي الا ويأتي لقومه فيقول لهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. والى كان اخاهم شعبيا قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. الى غير ذلك من الانبياء. ولقد - [00:44:20](#)

بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. يعتبر هو اول دعوة الرسل واول منازل الطريق واول واجب على المكلف وهو اخر ما به الانسان من الدنيا الى غيره. ذكرنا سابقا الاصل في الناس او في البشرية هو توحيد الله. والله خلق ادم على التوحيد وذريته كذلك على - [00:44:40](#)

ولذلك جاء حديث القدسي خلقت عبادي حنفاء اجتالتهم الشياطين. واول شرك وقع في البشرية هو في الوهية الله تعالى. اول شرك وقع في البشرية وقع في الوهية الله تعالى. ولذلك قوم نوح عبدوهم من عبدوا هذه القبور - [00:45:00](#)
عبدوا هذه التماثيل التي كانت لرجال صالحين ومع ذلك وقع الانحراف فارسل نوح عليه الصلاة والسلام لنقل هذا. ضد توحيد صرف شيء من انواع العبادة لغير الله تعالى سواء كانت الذبح او النذر او غيره الثاني ضده صرف - [00:45:20](#)
العبودية كلها لغير الله تعالى وهلا شك بان هذا اخطر منه. اخطر شيء. ورد في القرآن اساليب الدعوة الى توحيد اللوهمية ومن الاساليب ذكرنا في توحيد الربوبية واحدا منها قالوا شوق ايات الربوبية في الخلق - [00:45:40](#)

والتدبير والملك والحفظ لتقرير اللوهمية كما ذكرنا في الاية التي في سورة البقرة. منها من الاية من الاساليب في الدعوة الى توحيد قالوا التنديد بما يتخذه الكفار من الهة من دون الله تعالى واظهار حالها من - [00:46:00](#)
عجز ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون؟ كأنه يندد بالهة ما تستحق شيئا. ولا يستطيعون لهم نصر ولا انفسهم ينصرون. وان تدعوهم الى الهدى لا سواء عليكم ادعوتهم ام انتم الى اخره. كل هذا بيان انها ما تستحق شيئا ولا لها تصريح ابدأ. منها كذلك من الاساليب - [00:46:20](#)

اه ذكر اسماء الله وصفاته والله يقول ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. فمن كان متصفا بالصفات الحسنة وبالصفات العليا والاسماء الحسنى فهو المستحق لان يعبد سبحانه وتعالى. منها بيان حال العابدين يوم القيامة. وهي آآ العابدين آآ - [00:46:40](#)
ممن عبد وكذلك بيان حال الالهة المعبودة من دون الله تعالى يوم القيامة. ولهذا بين الله سبحانه وتعالى في لبيان العابدين لقد كنتم انتم واباؤكم في ظلال مبين. ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون. واذا حشر الناس كانوا - [00:47:00](#)

هم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين. اذا ما يستفيدون من هذه الالهة شيئا؟ لا في الدنيا ولا في الآخرة. فاذا الهتكم لا تستحق ان تعبد ابدأ بوجه من الوجوه. سبحان الله لما كان توحيد اللوهمية هو اول دعوة الرسل واهتمت من اجله. ولذلك تجد كل كتب يعني جل - [00:47:20](#)

الكتب التي تكتب في العقائد تركز على توحيد اللوهمية. ولعل اعظم ما يعني مما الفت افرادا متصلا يعني فردا منفصلا في توحيد اللوهمية كتاب الشيخ محمد ابن عبد الوهاب رحمه الله تعالى ويعتبر من انفس الكتب التي - [00:47:40](#)

في توحيد اللوهمية ولا يستغني عنه عصر ولا يستغني عنه أمة. وان كانت بعض الكتب آآ التي الفها العلماء قد تكون بعضها ركزت على توحيد الاسماء والصفات نظرا لانحراف معين وكأنها لتعالج جزئية. وبعضها الفت في الرد على طوائف منحرفة - [00:48:00](#) وتركز على هذي لكن توحيد كتاب التوحيد الشيخ محمد رحمه الله ركز تركيز عظيم جدا على توحيد اللوهمية وينبغي لطالب العلم ان يحفظه وان يقرأه وان يعلمه وان يتعلم ما فيه من المسائل العظيمة وان يبلغها للناس. نجد - [00:48:20](#)

الشارع لتوحيد اللوهمية احتياطات عظيمة جدا. ونجد نهى عن الفاظ التعظيم كالحلف بغير الله. وكذلك نسبة الشيء لغير الله تعالى. ونهويها عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها. نهى الانسان عن شد الرحم. نهى عن اه تجسيس القبور وانارتها - [00:48:40](#) وغيرك كل هذا السد وسائل التي تؤدي الى الوقوع في الشرك آآ ومنها القيام للشخص القادم وغيره ولذلك كان ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوموا كما يقوم الاعاجم يعظم بعضهم بعضا. وان كانت هذه المسألة فيها كلام للشيخ اسلام لطيف جدا في القيام للقادم. عندنا بالنسبة - [00:49:00](#)

للعادة وما دمننا نقول افراد الله بالعبادة. العبادة في اللغة هي الذل والخضوع. ويقال طريق معبد اي مذل. وهذه يعني وطأته الاقدام. بالنسبة لتعريفها في الشرع اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة. الاقوال - [00:49:20](#) الافعال الظاهرة والباطنة ذكروا بالنسبة اقوال وافعال ظاهرة وباطنة. بالنسبة للشيء الظاهر هذا امر معلوم. مثل اقوال الظاهرة قراءة القرآن الذكر التلبية. الاقوال الباطنة مثل قول باطن. واحد هنا نريد نسمع. نعم - [00:49:40](#)

نعم اول ما يرد على القلب من قضية التصديق يسمى قول القلب. طيب عندنا والاعمال الظاهرة معروف الظاهر الركوع والسجود والحج هذا يعتبر اعمال ظاهرة والجهد في سبيل الله. لكن الاعمال الباطنة مثل قالوا هو ما يحدث للانسان بعد قضية الورود من التمكن. مثل من الامثلة - [00:50:00](#)

فعل ذلك انت اذ ترى شخص معين سبحانه الله تجد ان منذ ان تنظر اليه تشعر بانك يعني قلبك يميل اليه عرفت شيئا من خلقك لكن وجدت رابطة بينك وبينه. قالوا هذا اول وارد على القلب. طيب النتيجة بعد ان تعرفت على هذا الشخص - [00:50:20](#) رأيت اخلاقه وادبه وتضحيته وتفانيه وعبادته وصلاحه وطلبه للعلم. تجد ان قلبك يتفاعل معه. ولعلمين الامثلة على ذلك يعني على قضية قول القلب وعمل القلب نحن جلوس هنا سمعنا مثال بسيط مثلا صوت مفزع كأن يكون مثلا اطلاق نار - [00:50:40](#) نحن جلوس ورد على القلب شيء. كل واحد جالس يناظر الباب ويدخل احد ولا ما يدخل. لكن تشعر بعد قليل دخل شخص مسرع قال انتبهوا ورائي شخص الان لاحقني. وش تكون نتيجة؟ القلب يبصيح على نفس الاول ام يزداد تفاعله - [00:51:00](#)

يوجد تفاعل كبير جدا يصبح القلب يخفق كل واحد ينظر الباب نافذة علشان يفكوا نفسه مخافة ان يصاب بسوء. قالوا فهذه العمل والحركة تسمى هي عمل القلب. عندنا لا شك بان العبادة وتدخل في قضية العبادة حب الله ورسوله ورجاءه رحمة - [00:51:20](#) الله تعالى وخوف من عذابه والتوكل وغيره تدخل هذه كلها تسمى من الاعمال الباطنة. العبادة لا شك بانها هي الغاية المحبوبة والمحمودة والمرضية خلق الناس من اجله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. اه لا شك ان العبادة من حيث هي اعم من كونها توحيدا عموما مطلقا فكل موحد عابر - [00:51:40](#)

لله تعالى وليس كل عابد لله تعالى يكون موحد. لان المشرك قد يعبد الله ويعبد غيره. يعبد الله فترة ويعبد غيره لكن الموحد هو العابد لله حق العبادة. ذكر العلماء رحمهم الله تعالى سريعا العبادة لها اصول ثلاثة تنبني عليها. المحبة والخوف - [00:52:00](#) والرجاء. ومن لا توجد عنده هذه الاصول الثلاثة فانه لم يعبد الله حق العبادة. ولذلك نقل آآ عن بعض السلف رحمهم الله تعالى ان من عبد الله تعالى بالخوف وحده فهو خارجي حروري. من عبد الله تعالى بالحب وحده فهو صوفي زنديق. ومن عبد الله تعالى -

[00:52:20](#)

وحده فهو مرجئ ولكن اهل الايمان يعبدون الله تعالى بالمحبة والخوف وبالرجاء ويعتبر هذا هو السلفي السني يقول في كتابه يرجون رحمته ويخافون عذابه. وفي قوله تعالى والذين امنوا اشد حبا لله. تنقسم العبادة على سريعا آآ الى او اربعة - [00:52:40](#) عبادة قلبية والذين امنوا اشد حبا لله عبادة قولية مثل قال معاذ الله انه ربي احسن واي انه لا يفلح الظالمين والاستعاذة كذلك من

العبادات ومن عبادة بدنية كالحج وآ الصلاة ولطلب العلم - 00:53:00

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى غيره. اه العبادة المالية قالوا مثل الزكاة والصدقات والذبائح والنذور. وتجتمع العبادات الاربع في الحج وحده. فالحج فيه نية فيه عبادة قلبية لانها قصد ونية. وفيه عبادة قولية وهي التلبية. وفيه عبادة عملية - 00:53:20 الطواف وفيه عبادة مالية لان الانسان يحتاج الى نفقة في الحج ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وان شاء الله غدا آ نتكلم عن بعض قواعد اهل السنة في صفات الله تعالى سريعا ثم نتكلم عن كلام المؤلف رحمه الله تعالى في - 00:53:40

والسلام عليكم ورحمة الله - 00:54:00